قبل أذان الغداة من يوم السبت قال ابن جرير وذلك في المحرم من سنة ثلاث وتسعين ومائة وقال ابن الجوزي في سنة ثنتين وتسعين فا أعلم .

وقد أطال ابن خلكان ترجمته وذكر طرفا صالحا من محاسنه ومكارمه من ذلك أنه ورد بلخ حين كان نائبا على خراسان وكان بها بيت النار التي كانت تعبدها المجوس وقد كان جده برمك من خدامها فهدم بعضه ولم يتمكن من هدمه كله لقوة احكامه وبنى مكانه مسجدا تعالى وذكر أنه كان يتمثل في السجن بهذه الأبيات ويبكي ... إلى ا فيما نالنا نرفع الشكوى ... ففي يده كشف المضرة والبلوى ... خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها ... فلا نحن في الأموات فيها ولا الأحيا ... إذا جاءنا السجان يوما لحاجة ... عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا ... .

ومحمد بن أمية الشاعر الكاتب وهو من بيت كلهم شعراء وقد اختلط أشعار بعضهم في بعض .

ومنصور بن الزبرقان .

ابن سلمة أبو الفضل النميري الشاعر امتدح الرشيد وأصله من الجزيرة وأقام ببغداد ويقال لجده مطعم الكبش الرخم وذلك أنه أضاف قوما فجعلت الرخم تحوم حولهم فأمر بكبش يذبح للرخم حتى لا يتأذى بها ضيفانه ففعل له ذلك فقال الشاعر فيه ... أبوك زعيم بنى قاسط ... وخالك ذو الكبش يغذي الرخم ... .

وله أشعار حسنة وكان يروي عن كلثوم بن عمرو وكان شيخه الذي أخذ عنه الغناء .

يوسف بن القاضي ابي يوسف .

سمع الحديث من السري بن يحي ويونس بن أبي إسحاق ونظر في الرأى وتفقه وولى قضاء الجانب الشرقي ببغداد في حياة أبيه أبي يوسف وصلى بالناس الجمعة بجامع المنصور عن أمر الرشيد توفي في رجب من هذه السنة وهو قاضي ببغداد .

ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائة .

قال ابن جرير في المحرم منها توفي الفضل بن يحي وقال ابن الجوزي توفي الفضل في سنة ثنتين وتسعين كما تقدم وما قاله ابن جرير أقرب قال وفيها توفي سعيد الجوهري قال وفيها وافي الرشيد جرجان وانتهت إليه خزائن على بن عيسى تحمل على ألف وخمسمائة بعير وذلك في صفر منها ثم تحول منها إلى طوس وهو عليل فلم يزل بها حتى كانت وفاته فيها وفيها تواقع هرثمة نائب العراق هو ورافع بن الليث فكسره هرثمة وافتتح بخارى وأسر أخاه بشير بن الليث فبعثه الى الرشيد وهو بطوس قد ثقل عن السير فلما وقف بين يديه شرع يترقق له فلم يقبل منه بل قال